

رمضان وحسن قيادة الذات



إنَّ حسن قيادة الذات ربحية صحيحة بعيدة عن:

- 1- الشيطان. 2- النفس الأمارة بالسوء. 3- الهوى. فالصائم يسخر طاقاته وقدراته لمرضاة ربه سبحانه وتعالى، والصائم قد أحسن قيادة ذاته، وحقق نجاحاً باهراً وأفضل سبيل للتخطيط الناجح هو الإحسان: 1- (وَاللَّاهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ 134). 2- (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) (النحل/ 128).
- 3- (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف/ 56). 4- (وَبَشِّرِ
- الْمُحْسِنِينَ) (الحج/ 37). وهذا متحقق للصائم في رمضان فهو قد أرغم شيطانه وجاهد نفسه وهواه. والإحسان: "أنَّ تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك". فالصائم قد أحسن قيادة ذاته في المجالات التالية: 1- أثناء الصيام في النهار والعبادة في الليل.
- 2- حال تلاوته للقرآن الكريم. 3- أثناء الصدقة والإحسان للمحتاجين. 4- أثناء التراويح
- وقيام الليل. 5- وهو يملك لسانه ليلاً ونهاراً. 6- وهو معتكف في المسجد، ومستمعٌ للعلم
- النافع. 7- وهو يتواصل مع أهله وأرحامه وجيرانه. 8- وهو يغض بصره ويحفظ نفسه. 9- وهو
- يبادر للخيرات. 10- وهو يزهد بالدنيا ويقتصر فرص الآخرة، ولسان حاله يقول: بادر الفرصة

واحذر فوتها **** فبلوغ العز في نيل الفرص واغتنام عمرك إبان الصبا **** فهو إن زاد مع
الشيب نقص إنما الدنيا خيال عارض **** قلما يبقى، وأخبار تقص فابتدر مسعاك واعلم أن من
**** بادر الصيد مع الفجر قنص قال ابن القيم - يرحمه الله - عن الإحسان: "وهذه المنزلة هي
لب الإيمان وروحه وكماله، وهي جامعة لما عداها من المنازل...". اللهم اهدنا وسددنا،
وألهمنا رشدنا وقنا شر أنفسنا، وإرزقنا الإحسان يا ذا الجلال والإكرام.